

الفصل الأول

مقدمة البحث

١،١ التمهيد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

صيغ أسماء المكان تدل على مكان وقوع الفعل، وهناك الصيغ المختلفة لأسماء المكان من الفعل الثلاثي على الوزن (مَفْعَلٌ)، مثل: مَلْعَبٌ، مَبْنَى، ومن الوزن: (مَفْعِلٌ)، مثل: مَجْلِسٌ، مَنْزِلٌ، مَبِيعٌ، ومن الوزن: (مَفْعَلَةٌ)، مثل: مَدْرَسَةٌ، ومن الوزن: (مَفْعَلَةٌ)، مثل: مَشْرَبَةٌ، ومن الوزن: (مَفْعِلَةٌ)، مثل: مَنْزِلَةٌ. وأسماء المكان من غير الثلاثي أيضاً: (على وزن اسم المفعول)، (على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر). (ابن السراج، ١٩٩٦). لو نلاحظ الأمثلة السابقة، لَنَجِدُ أن حرف الميم قد ظهر في كل أسماء المكان، فهو حرف الزيادة من حروف الزيادة العشرة التي جمعت في القول: "سألتمونيها".

قد سُمِّيَ المعجم بهذا الاسم اشتقاقاً من الفعل (أعجم)، قد اخترتُ معجم الرائد للمراجعة، لأنه المعجم اللغوي الأحدث، وهو أول معجم عربي رتبت كلماته وفقاً لحروفها الأولى، مع الإشارة إلى جذورها لتيسير عمل بحث المعاني من المعجم.

وقد استخرجتُ أسماء المكان المشتقة من الثلاثي المجرد من معجم الرائد وقُمتُ بترجمتها إلى اللغة الصينية كتابةً ونُطقاً وتميُّتُ تحليلها تحليلًا صرفيًا وتصنيفها إلى أسماء المكان الصحيحة وأسماء المكان المعتلة وأسماء المكان المُدغمة وأسماء المكان المشتقة من الأسماء الجامدة.

وأرجو من إجراء هذا البحث أن يفيد كثيرا من الطلبة في معرفة صيغ أسماء المكان في تعلم اللغة العربية ومعرفة معاني أسماء المكان في اللغة الصينية.

١،٢ مشكلة البحث

تُعَدُّ المشتقات من القضايا العسيرة لتعلمها لدى المتعلمين الصينيين، لأن هناك الأوزان المتعددة للمشتقات. ونعلم أن هناك بعض الألفاظ العربية لها معاني متعددة، مثل الذي صيغ على أوزان أسماء المكان المشتقة، إذ قد لا تدل على معنى المكان لأن بعض هذه الأوزان تشترك أيضا لدلالة على اسم الزمان والمصدر الميمي... وهذه تؤدي إلى صعوبة العثور على الكلمة المراد لدى المتعلم الصيني من المعجم. (وو فو قوي، ٢٠٢١).

لو نتبع وننظر إلى المعاجم الثنائية اللغة (الصينية- العربية) الموجودة في الصين حاليا، سوف نجد أنّ معظم المعاجم اتسمت بجمع جميع مواد اللغة في معاجمهم بدون التفريق بين الأسماء والأفعال. والمعاجم الثنائية اللغة كثيرة من ناحية عددها في الصين ولكنها تحتاج إلى تنويع الأهداف المختلفة مثل أهداف التربية. ونحتاج إلى المعاجم التي تهتمّ بحاجات المتعلمين الصينيين في تعلم اللغة العربية كالمعجم الصرني. (吴富贵، ٢٠٢١)

ووجدت أنّ بعض معاني أسماء المكان ليست موجودة في المعاجم العربية الصينية الحالية في الصين عندما أقوم بعمل ترجمة أسماء المكان، مثل كلمة "مَأْتَى مَأْزِقْ، مَبْرَدَةٌ، مَثَابٌ، مَجَبَّةٌ، مُحَقَّدٌ، مُحَرَّمٌ، مُحَقَّقٌ، مَدَاسٌ، مَرْجَلٌ..." فكيف يعرف المتعلمون الصينيون عن صيغ أسماء المكان ومعانيها باللغة الصينية؟ لذلك سأعمل في استخراج أسماء المكان من الفعل الثلاثي من معجم رائد وأصنّف وأحلّلها تحليلًا صرفيًا، وأشرح معانيها في العربية وشمّ أترجمها إلى اللغة الصينية للخدمة على متعلمي اللغة العربية في معرفة صيغ أسماء المكان المشتقة ومعاني أسماء المكان في كلتا اللغتين: العربية والصينية.

١،٣ أسئلة البحث

بناءً على ما مضى، يحاول هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- (١) ما مواضع زيادة الميم في الكلمات العربية التي تشمل أسماء المكان المشتقة؟
- (٢) ما أسماء المكان المشتقة المصوغة على الأوزان المختلفة في معجم الرائد وهي دالة على مكان وقوع الحدث؟

(٣) ما معاني تلك الأسماء ومقابلاتها اللفظية والنطقية باللغة الصينية؟

(٤) كيف تكون البنية الصرفية لأسماء المكان المشتقة الواردة في معجم الرائد؟

١،٤ أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

(١) كشف مواضع زيادة الميم في الكلمات العربية التي تشمل أسماء المكان المشتقة.

(٢) بيان أسماء المكان المشتقة في معجم الرائد وهي دالة على مكان وقوع الحدث.

(٣) ترجمة معاني تلك الأسماء ومقابلاتها اللفظية والنطقية باللغة الصينية.

(٤) الوقوف على البنية الصرفية لأسماء المكان المشتقة الواردة في معجم الرائد.

٥، ١ أهمية البحث

لا شك في أن المعجم الثنائي اللغة هو الأداة الرئيسية التي يستعملها المتعلمون في تعلّمهم، نظرا لزيادة ملحوظة لعدد المتعلمين الصينيين للغة العربية، تتمثل أهمية المعاجم من خلال الأهداف التربوية، لكن المعاجم الصينية العربية خالية في ذلك حاليا لخدمة المتعلمين. بناء على ذلك، سأقوم باقتراح نموذج بناء المعجم الصرفي في أسماء المكان من الفعل الثلاثي في هذا البحث أولا لأجل تحديد نطاق الرسالة، إذ يستعصي استخراج جميع المشتقات في معجم الرائد في حدود زمنية محدودة. أما مسوغات أخرى لوقوع اختياري على اسم المكان فإنها تتمثل في النقاط الآتية:

- أهمية الميم الزائدة في توليد الكثير من الكلمات العربية المزيّدة. فإن الميم في بناء الكلمات العربية بمثابة

الألف أهمية واستعمالا.

- اسم المكان واسم الزمان والمصدر الميمي شركاء في الوزن، من المهم القيام بإلقاء الضوء عليها. وهي

على الرغم تفرق بحسب السياق إلا أن معرفة الدلالات اللغوية لكل منها على حدة ستساعد الطلاب

في التمييز بينها.

• خلو المعجم العربي الصيني من صناعة المعجم الخاص للمشتقات، وإنما الغالب تأليف المعاجم بحسب جذور الكلمات وليس بحسب المشتقات، لذلك وقع اختياري على أسماء المكان باعتبارها إحدى المشتقات الرئيسية في اللغة العربية مؤملين أن يتم توسيع دائرة الاختيار على جميع المشتقات الأخرى لدى الباحثين الآخرين في أبحاثهم لاحقا.

١،٦ حدود البحث

هذه الدراسة تتسلط بعض الأضواء على حرف الميم الزائد وأسماء المكان المشتقة، ومن ثم معجم الرائد حيث أستخرج أسماء المكان المشتقة من الفعل الثلاثي المجرد منه، لأنّ اسم المكان واسم الزمان والمصدر الميمي شركاء في الوزن، وأيضا خلو المعجم العربي الصيني من صناعة المعجم الخاص للمشتقات، وإنما الغالب تأليف المعاجم بحسب جذور الكلمات وليس بحسب المشتقات. وفي الأخيرة سأترجم هذه أسماء المكان إلى اللغة الصينية وأقوم بتصنيفها تحليلا صرفيا.

١،٧ مصطلحات البحث

١،٧،١ اسم المكان المشتق

يسمى اسم المكان بالموضع وهو اسم مشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل. مثل: مَنْزِل، مَجْلِس، مُنْتَدَى، مُجْتَمَع، مَهْبِط، مَسْرَى، مَرْعَى. ويصاغ اسم المكان المشتق من الفعل الثلاثي المجرد ومن غير الثلاثي المجرد.

قد عرفت نجوى (٢٠٢١): يُصاغ اسم المكان من الفعل الثلاثي على وزنَيْن هما: مَفْعَلٌ وَمَفْعِلٌ، مثل مَسْعَى، مَجْلِسٌ، ويُصاغ اسم المكان من الفعل غير الثلاثي، على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر. إذا نظرنا إلى الفعل «تَفَتَّحَ»، فسنجده فعلاً غير ثلاثي (خماسياً)، لذلك يُصاغ اسم المكان منه بأن تأتي بمضارعه «يَتَفَتَّحُ»، ونبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة ونفتح ما قبل الآخر: مُتَفَتَّحٌ.

٢، ٧، ١ معجم الرائد

قال عنه العويدي (٢٠١٧) بأنه:

أول معجم عربيّ نُشِيت كلماته وفقاً لحروفها الأولى، مع الإشارة إلى جذورها لتيسير عمل من يرغب في الرجوع إلى المعاجم التقليدية. وهو:

- ١- ضَمَّ نحو ستين ألف كلمة.
- ٢- رُكِّمت معاني الكلمات فيه لتسهيل عملية البحث عن المعنى المراد.
- ٣- دُعِمت المعاني بالأمثلة والشواهد لتعميم الفائدة.
- ٤- أُضِيف إليه ما استجدَّ من ألفاظ صحيحة النسبة العربية.
- ٥- زيد على بعض ألفاظه ما طرأ من جلايد المعاني إشتقاقاً أو تصعيداً.
- ٦- اعتمده الطلاب والباحثون في الأقطار العربية كافة، وفي الجامعات ومراكز الأبحاث العربية في

أنحاء العالم

وقد صدرت أول طبعة منه سنة ١٩٦٥م، وكان أهم ما تميز به هو ترتيب الكلمات تحت حروفها المنطوقة دون تفريق بين أصلي وزائد، وهو أشبه بمعجم مدرسي، وضع لخدمة طلاب العلم. (الخويسكي، ٢٠٠٨)

١،٧،٣ اللغة الصينية

اللغة الصينية بالصينية المبسطة هي 汉语 وبالصينية التقليدية 漢語: تنطق "هانيو". تُعتبر اللغة الصينية من أصعب اللغات في العالم حيث تأتي صعوبتها من تعدد لغاتها ولهجاتها، والتي قد لا يُستطاع جمعها، إذ يتفرّع عن كل لغة فرعية فروعاً عديدة. كما أنّها تُعتبر أكثر اللغات انتشاراً في العالم، إذ إنّ عدد الناطقين بها يزيد عن المليار ومليوني نسمة. وتُعرف هذه اللغة على الغالب بأنّها من اللغات النغميّة.

تُعرف اللغة الصينيّة أيضاً باسم "جونكون" وهوايو، وتُعتبر في الأصل من اللغات التبتيّة. أمّا لغة الكتابة فيها فتُعرف باسم "هاندز" والتي تمّ اختراعها منذ ما يزيد عن أربعة آلاف عام، حيث تزيد حروف اللغة الصينيّة عن ستة آلاف حرف.

١،٧،٤ المعجم الصرفي التعليمي

المعجم الصرفي التعليمي كونه المعجم الذي يهتم بناحية الصرف في تأليفه مثل المشتقات موجّها إلى فئة معينة وهي فئة المتعلمين، وهو معجم يتماشى مع المراحل التعليمية للمتعلمين، ولها دور كبير في إثراء وإغناء الرصيد الصرفي للمتعلّم وإكسابه كفاية لغوية تمكنه من استعمال اللغة بشكل صحيح وسليم. (قسول، ٢٠١٩)